-١-

مصير الإنسان بعد حياته فى العالم

٢ : ١ مصير الإنسان بعد حياته فى العالم

٢ : ١ – ١ المؤمن المسيحى الحق.

٢ : ١ – ٢ هبة الله.

٢ : ١ – ٣ الإنسان المادى (الإنسان الطبيعى).

٢ : ١ – ٤ الإنسان الشرير.

٢ : ١ – ٥ مصير الكائن الإنسانى فى وجوده المادى.

٢ : ١ – ٦ الغلبة الروحية بالوجود الروحى الحق.

٢ : ١ – ٧ الضبط الشحنى الموجب.

٢ : ١ – ٨ هلاك الوجود المادى بالشحن الروحى السالب.

٢ : ١ – ٩ الإنسان الصالح.

المؤمن المسيحى الحق

٢ : ١ – ١ المؤمن المسيحى الحق هو كل من يسلك فى العالم المادى بفكر ومعونة العالم الروحى الحق، عالم القوات السماوية (الروحية) المقدسة من الملائكة والقديسين والأرواح المخلّصة المباركة. ويكون عقله وقلبه ملتصقين بهذا العالم الروحى الحق الذى هو عالم الوجود الحق. عالم ملكوت الله.

والمؤمن المسيحى الحق لايحيى فى الوجود المادى السالب، أى فى العالم المادى الباطل، ولافى الوجود الروحى السالب، أى العالم الروحى السالب. إذ الحياة فى الوجود الباطل المادى والروحى هى موت وظلمة وهى حياة الخطية والشر والنجاسة والفساد والتدنّين الروحى الباطل، ونهايتهم الموت المادى والموت الروحى.

رو ٦ : ٢٣ «لأن أجرة الخطية هي موت».

هبـة اللـه

٢ : ١ – ٢ وهذه هى هبة الله الأبدى لمختاريه من البشر المؤمنيين بابنه الوحيد الرب الإله يسوع المسيح إله الوجود الحق والحياة الأبدية.

إذ هو الوجود الصورى الإلهى الحق، اقنوم صورة الله أى الصورة الإلهية (الابن) للذات الإلهية (الآب) والذى به يوجد ويولد الإنسان فى وجود صورى إلهى روحى حق وينتقل بذلك من الوجود الصورى المادى الباطل (الجسم المادى) إلى الوجود الصورى الروحى الحق (الجسم الروحى) وبذلك ينتقل من الموت (موت الجسد المادى) إلى الحياة (حياة الجسم الروحى) بالإيمان بابن الله الرب يسوع المسيح الذى يولد به ولادة روحية بجسم صورى روحى حق من الله الآب (ذات الله)، بابن الله (صورة الله)، ليحيى بهذا الجسم الروحى الموجب الحق إلى الأبد فى ملكوت الله أى فى عالم الوجود الروحى الإلهى الحق.

رو ٦ : ٢٣ «وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا».

الإنسان المادى (الإنسان الطبيعى)

٢ : ١ – ٣ والإنسان المادى لايكون قلبه وعقله متصلين بالعالم الروحى الموجب الحق. ويحيى فى عالم الوجود المادى الباطل فى شهواته المادية وأباطيله ومجده وغناه الباطل. ويكون قلبه وعقله منجذبين لمحبة العالم ولأشياء العالم ومعطيات العالم المادية وشهوات العالم المادى السالبة والشريرة. فيخضع بذلك لسلطان العالم المادى السالب فى شهواته وروحه السالب، ولايستطيع أن يقبل أى فكر روحى حق، إذ ليس فيه وجود حق. ولذلك يصير كل وجوده المادى سالب الشحنة الروحية وشرير ومظلم ونجس روحياً فيموت بذلك وجوده المادى روحياً بالشحن الروحى السالب ويكون تحت سلطان الوجود الباطل الكلى فى ذاته (الشرير – فكر وإرادة الباطل)، وفى صورته (ابليس – صورة وعمل الباطل)، وفى روحه (الروح النجس – وجدان وعبادة الباطل).

مثل هذا الإنسان المادى السالب لايستطيع أن يقبل الفكر الروحى الموجب الحق من عالم الوجود الروحى الموجب الحق لأن ليس فيه قلب روحى ولاعقل روحى لجسم روحى موجب حق متصلاً بالعالم الروحى الموجب الحق. وهو لايستطيع أن يفهم عالم الوجود الروحى الحق و لايستطيع أن يفعل العمل الروحى الحق لأنه لايقدر أن يحصل على طاقات الشحن الروحى الموجب الحق التى بها يعمل أعمال الحق إذ هو خارج عن عالم الوجود الروحى الموجب الحق ولايحيى فيه.

وهو يحيى فى الوجود المادى الباطل إلى أن يموت جسده المادى بحادثة الموت المادى للجسم المادى الحى بقوانين البقاء والفناء للمادة الحية والجسم المادى الحى فيموت ويهلك ويفنى وجوده المادى الحى، وتنتهى حياته المادية ككائن مادى حى، ليعود إلى الإرض والمادة التى هى مادة وجوده الجسدى العضوى، أى يعود إلى تراب الأرض الذى جاء منها جسده المادى.

يو ١٤ : ١٥ – ١٧ «إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي. وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزيًا آخر يمكث معكم إلى الأبد. روح

الحق الذي لايستطيع العالم أن يقبلهَ لأنهَ لايراهَ ولايعرفهَ. وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم».

١كو ٢ : ١٤ «ولكن الإنسان الطبيعي لايقبل ما لروح الله لأنهُ عندهُ جهالة. ولايقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكَم فيه روحياً».

الإنسان الشرير

٢ : ١ – ٤ والإنسان الشرير هو من كان قلبه وعقله متصلين بالعالم الروحى السالب. ويسلك بالفكر الشرير وبروح النجاسة وبأعمال وصور الوجود الباطل وأعمال الإثم والخطايا والشرور والنجاسات، ويحصل على قدراته السالبة من عالم الوجود الروحى السالب باستقبال طاقاته الروحية السالبة وإخراجها فى الأعمال السالبة، وبذلك يكتسب قلباً روحياً سالباً وعقلاً روحياً سالباً، أى يصير قلبه وعقله المادى سالب الشحنة الروحية إلى أن يكتمل الشحن الطاقى السالب فى مجاله الطاقى الإنسانى، ليولد بالأعمال السالبة من الخطايا والشرور والنجاسات والتدنُّس الروحى الباطل التى تزيد جسيماتها الصورية الروحية السالبة فى مجاله الطاقى الإنسانى، لتكمل فيه جسماً صورياً روحياً سالباً يولد به من الوجود الصورى الروحى السالب إبليس (صورة الوجود الباطل الكلى). ليصير بذلك كائناً روحياً سالباً فى وجود صورى جسدى إنسانى. ومتى فقد وجوده الصورى المادى يذهب إلى عالم الوجود الروحى الباطل، أى العالم الروحى السالب ككائن روحى سالب من الأرواح الشريرة والأرواح النجسة والوحدات الروحية السالبة.

يو ٨ : ٤٤ «أنتم من أبٍ هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا».

لو ٦ : ٤٥ «والإنسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر».

مصير الكائن الإنسانى فى وجوده المادى

٢ : ١ – ٥ والكائن الإنسانى يسلك فى وجوده المادى فى إحدى هذه الطرق والنوعيات الثلاثة للوجود.

أ – طريق الوجود المادى :

والحياة المادية حيث لايتعامل ولايتقبل من الشحن الطاقى الروحى الموجب ولا السالب، أى لايكون فى مجاله الطاقى الإنسانى أى مختزن من الشحن الروحى الموجب أو السالب، أى يصير بلا روح موجب أو سالب وبذلك يكون كل وجـوده وطبيعته مادية وبذلك متى فقد وجوده المادى بحـادثة الموت ينتهى وجـوده الحـى ولايكون له وجود آخر.

ب – طريق الوجود الروحى السالب (الباطل) :

وهو أن يسلك الإنسان بقلب روحى سالب وعقل روحى سالب بطاقات الشحن الروحى السالب من عالم الوجود الروحى السالب. ليصير كائناً روحياً سالباً ويذهب بذلك إلى عالم الوجود الروحى السالب الذى، صار وجوده الروحى منه. وبذلك يصير كائناً روحياً سالباً من الأرواح النجسة والأرواح الشريرة فى العالم الروحى السالب.

جـ – طريق الوجود الروحى الموجب (الحق) :

وهو أن يسلك الإنسان بقلب روحى موجب حق وعقل روحى موجب حق باستقبال طاقات الشحن الروحى الموجب الحق من عالم الوجود الروحى الحق وذلك بالإيمان بالوجود الإلهى الواحد الحق بابن الله الرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية ليولد به من الله الأب بجسم صورى روحى موجب حق هو جسم الحياة الأبدية لينتقل به إلى ملكوت الله فى عالم الوجود الروحـى الإلهى الحـق فى حيـاة أبدية ومجد أبدى.

وقليلون هم الذين يجـدون طريق الوجـود الروحـى الحـق أى طريـق الحياة الحق ليسلكوا فيه ويحيوا به.

وكثيرون هم الذين يدخلون طريق الهلاك طريق الموت الأبدى، أى الموت الروحى الأبدى ويسلبوا وجودهم المادى الحى بالوجود الروحى السالب، ليولدوا من الوجود الباطل الكلى فى ذاته (الشرير) وفى صورته (إبليس) وفى روحه (الروح النجس)، ليصيروا كائنات روحيه

سالبه تذهب إلى عالم الوجود الروحى السالب السفلى فى الهاوية فى موت روحى أبدى وظلمة أبدية وعذاب أبدى.

مت ٧ : ١٣ : – ١٤ «ادخلوا من الباب الضيِّق. لأنهُ واسعٌ الباب ورَحْبٌ الطريق الذي يؤدِي إلى الهلاك. وكثيرون هم الذين يدخلون منه. ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذى يؤدي إلى الحياة. وقليلون الذين يجدونه».

الغلبة الروحية بالوجود الروحى الحق

٢ : ١ – ٦ من يحيى فى عالم الوجود الروحى الحق ويتقدس ويسلك بالفكر الحق ويعمل العمل الحق ويتعلم العلم الروحى الحق ويفهم الفهم والإيمان المسيحى الحق ليعمل به ويحيى به، فهو يستطيع بذلك أن يغلب العالم الروحى السالب وعالم الوجود المادى الباطل حتى لايسلبه ولايميته.

والعالم المادى الباطل والعالم الروحى السالب مخضعان للعالم الروحى الموجب الحق إذ هو العالم العلوى الروحى عالم الوجود الإلهى الحق، عالم ملكوت الله، عالم الله العلى القدير، عالم النور الروحى والحياة. وعالم الوجود الروحى السالب هو العالم السفلى الروحى السالب والباطل وهو عالم الظلمة الروحية الأبدية وعالم الموت الروحى الأبدى.

أف ٦ : ١٠ « أخيراً يإخوتي تقوَّوْا في الرب وفي شدَّة قوَّته. ألبسوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تثبتوا ضدَّ مكايد إبليس. فإن مصارعتنا ليست مع دمٍ ولحمٍ ... مع أجناد الشر الروحية من أجل ذلك احملوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تقاوموا في اليوم الشرير...».

الضبط الشحنى الموجب

٢ : ١ – ٧ عالم الوجود المادى هو عالم الوجود المتزن شحنياً، أى بلا شحنة روحية موجبة أو سالبة فى وجوده المادى الذاتى، وهو عالم العقل والفكر المادى الطبيعى أى الحيادى الشحنة الروحية. وهو يعلو فى

المستوى الشحنى لأى وجود روحى سالب إذ هو بلا شحنة، وذلك لأن الحيادى الشحنة أعلى من السالب الشحنة فى الشحنة الموجبة، ولكن هذا الوجود الحيادى الشحنة أى الطبيعى قد يسلب بالشحن الطاقى السالب، إذ هو بلا شحنة موجبة تحميه من الشحن الروحى السالب.

والعقل الإنسانى المادى الذى بلا شحنة سالبة يسلك فى طريق الصواب المادى، أى فى طريق الضبط المادى، ولكن من حيث هو بلا شحنة موجبة تحميه من الشحن السالب. لذلك قد يتأثر بالشحن السالب ومنجذب إليه وسلب به ويصير عقلاً مادياً سالباً. لذلك يلزم ضبط العقل الإنسانى بالشحن الموجب الحق وذلك بتعليمه فكر الحق وعمل الحق.

أف ٦ : ١٤- ١٦ «فاثبتوا ممنطقين أحقاءَكم بالحق ولابسين درع البرّ. وحاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السلام. حاملين فوق الكل ترس الإيمان الذي به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة».

هلاك الوجود المادى بالشحن الروحى السالب

٢ : ١ – ٨ العالم المادى هو العالم الطبيعى المتزن فى وجوده الشحنى. ولذلك هو يسلك بسلطان أى بقوانين وجود مادية فوق سلطان العالم الروحى السالب، إذ مستواه الشحنى الحيادى أعلى من مستوى العالم الروحى السالب الشحنة، لذلك سلطان وجوده و قوته المادية الطبيعية فوق سلطان وجود وقوة العالم الروحى السالب الذى قوته وسلطانه الشحنى الروحى السالب أسفل قوى الضبط، أى قوانين وجود العالم المادى الطبيعى، أى الحيادى الشحنة الذى هو بذلك عالم الضبط المادى أى العقل المادى. فإن سلب العقل المادى بالشحن الطاقى السالب من العالم الروحى السالب السفلى صار الوجود المادى سالب الشحنة وبذلك يفقد ضبطه المادى أى عقله المادى أى تضطرب قوانين ضبط وجوده المادى الطبيعى ليسلب بذلك ويهلك.

مت ٨ : ١٦ «ولما صار المساءُ قدموا إليهِ مجانين كثيرين. فأخرج

الأرواح بكلمة وجميع المرضى شفاهم».

الإنسان الصالح

٢ : ١ – ٩ من يسلك بطاقات العالم الروحى الموجب الحق من عالم الوجود الروحى الحق، ويكون قلبه وعقله متصلين بهذا العالم الروحى الموجب، فكل وجود مادى أو روحى يكون مخضعاً به. وذلك لأن قوة شحنته الروحية الموجبة تكون أعلى من شحنة الوجود المادى الطبيعى الذى بلا شحن، وشحنة الوجود المادى السالب المشحون بالشحنة الروحية السالبة ومن شحنة الوجود الروحى السالب الشحنة. بذلك لاتقوى عليه أى قوة وجود مادية أو روحية سالبة ولا يضره أى وجود شرير أو نجس أو مظلم، كما أنه لاينجذب إلى أو لا تتسلط عليه أى قوة سالبة مادية أو روحية من قوى العالم المادى الباطل فى مجده الزائل وشهواته الرديئة وغناه الباطل ومعطياته المادية السالبة، ولاتغلبه القوى الروحية السالبة من الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة فى سلب الإيمان الحق بابن الله الرب يسوع المسيح الإله الحقيقى والحياة الأبدية. لذلك هو يسلك بالإيمان الحق ويحيى فيه ويكمل وجوده الروحى الحق إلى أن ينتقل إلى ملكوت الله فى حياة أبدية ومجد أبدى فى وجود روحى إلهى حق مولود به من الله الآب بابنه الرب يسوع المسيح ليكون بذلك من ابناء الله إلى الأبد.

لـــو ٦ : ٤٥ «الإنسـان الصالـح من كنـز قلبـه الصـالح يخـرج الصلاح».